ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحوار الشعري بين الذات والأنثى في شعر أجود مجبل

م.م رفاه احمد علي [1]

1. العراق – وزارة التربية المديرة العامة لتربية واسط قسم تربية النعمانية

Poetic Dialogue Between the Self and the Feminine in the Poetry of Ajwad Mujbil

Rafah Ahmed Ali 1

.1Ministry of Education, Directorate General of Education in Wasit, Al-Nu'maniyah Education DepartmentAbstract

تاريخ استلام البحث: 5 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 1 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

يتقصى هذا البحث بنية "الحوار الشعري بين الذات والأنثى" في تجربة الشاعر العراقي أجود مجبل، متخذاً من ديوانه (رحلة الولد السومري) نموذجاً تطبيقياً للكشف عن آليات اشتغال الخطاب الحواري وجمالياته الفنية والدلالية. تكمن إشكالية الدراسة في رصد تحولات "الآخر الأنثوي" من كونه موضوعاً غنائياً إلى ذات حوارية فاعلة تشارك في صياغة الرؤية الوجودية للشاعر. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مع الإفادة من مفاهيم الحوارية لتفكيك النصوص واستجلاء طاقاتها التعبيرية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الحوار عند مجبل يمثل بنية درامية لتجسيد الصراع النفسي، حيث انصهرت صورة الأنثى بدلالات الوطن والذاكرة، كما كشف البحث عن براعة الشاعر في تطويع اللغة والرمز والإيقاع لخدمة المشهد الحواري، مما جعل النص فضاءً لتعدد الأصوات وانعكاساً لانكسارات الذات السومرية في مواجهة تحولات الواقع وضغوط الزمن.

الكلمات الدليلية: الحوار الشعري، أجود مجبل، الذات والأنثى، رحلة الولد السومري، الحوارية، الشعر العراقي المعاصر..

Abstract

This research investigates the structure of "poetic dialogue between the self and the feminine" in the experience of the Iraqi poet Ajwad Mujbil, taking his collection (The Journey of the Sumerian Boy) as an applied model to reveal the mechanisms of the dialogic discourse and its artistic and semantic aesthetics. The study's central problem lies in observing the transformations of the "feminine other" from being a lyrical subject to an active dialogic self that participates in shaping the poet's existential vision. The research adopted the descriptive-analytical method, utilizing the concepts of dialogism to deconstruct the texts and elucidate their expressive potential. The study concluded that dialogue in Ajwad Majbal's work represents a dramatic structure for embodying psychological conflict, where the image of the female figure is fused with the connotations of homeland and memory. The research also revealed the poet's skill in adapting language, symbolism, and rhythm to serve the dialogue, making the text a space for multiple voices and a reflection of the Sumerian self's fractures in the face of the transformations of reality and the pressures of time.

Keywords: poetic dialogue, Ajwad Majbal, self and female, the journey of the Sumerian boy, dialogue, contemporary Iraqi poetry

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- المقدمة

يعدُّ الحوار الشعري تقنيةً بنائيةً ودلاليةً تتجاوز مجرد تبادل الأدوار الكلامية، لتصبح فضاءً تتشكل فيه هوية الذات المبدعة عبر مرآة "الآخر". وفي تجربة الشاعر العراقي أجود مجبل، يبرز هذا الحوار بوصفه ركيزةً جوهريةً، لا سيما في تجلياته بين (الذات والأنثى)، حيث لا تحضر الأنثى بوصفها موضوعاً غنائياً ساكناً، بل ككيانٍ نِدِّيٍّ يشارك في صياغة الرؤية الوجودية للشاعر. يقول مجبل في استنطاق هذا الحضور الحواري يسعى هذا البحث إلى تقصي نصوص مجبل، مستكشفاً كيف تتماهى الأنثى مع مفاهيم الوطن والذاكرة والقصيدة، مما يمنح النص كثافةً شعوريةً وتعدديةً صوتيةً تكسر رتابة الصوت الواحد. إنَّ الإشكالية التي يطرحها البحث تكمن في قدرة الشاعر على جعل الحوار أداةً للكشف المعرفي والجمالي، وتوظيف اللغة الشعرية لتجسيد ذلك التوتر الخلاق بين "الأنا" و"هي"، وهو ما سيتم تحليله عبر محاور الدراسة الثلاثة.

1-1 مشكلة البحث

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الشعر العراقي المعاصر، إلا أن الحوار الشعري بين الذات والأنثى في شعر أجود مجبل لم يحظَ بالاهتمام الكافي. فشعره يقدّم تجربة فريدة من نوعها في مزج الذات المتأملة بالمرأة كمصدر إلهام وجدلي، حيث تتقاطع الرغبة، الوجد، والتأمل الفلسفي في بناء النص الشعري.

وتكمن المشكلة في أن هذا الحوار لا يقتصر على الجانب العاطفي، بل يمتد إلى أبعاد فكرية وجمالية تتطلب دراسة دقيقة لكيفية تجلي الأنثى في النص كرمز، وكعنصر فاعل في تشكيل وعي الذات. كما أنّ هناك حاجة لمعرفة آليات هذا الحوار، وتأثيره على البنية الدلالية والصور الشعرية في النصوص.؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2-1 سابقة البحث

على الرغم من وجود دراسات نقدية تناولت تجربة الشاعر أجود مجبل ضمن سياقات الحداثة الشعرية في العراق، إلا أن أغلبها ركز على الجوانب الرؤيوية العامة أو البنية الإيقاعية والرمزية. وتبرز الحاجة العلمية لهذا البحث لكونه يفرد مساحة تحليلية مستقلة لتقصي "الحوارية" تحديداً بين الذات والأنثى، متجاوزاً القراءات الوصفية السطحية نحو سبر أغوار العلاقة الجدلية بين الطرفين، وهو ما يمنح هذه الدراسة صفة الريادة في تسليط الضوء على آليات التفاعل الصوتي والدلالي في منجز الشاعر.

3-1 أسئلة البحث

كيف تشكلت بنية الحوار الشعري في قصائد أجود مجبل، وما هي الأنماط والوسائل اللسانية والجمالية التي اعتمدها الشاعر لتجسيد هذا الحوار؟

ما هي التجليات الدلالية والرمزية لشخصية (الأنثى) في النص، وهل حضرت بوصفها "ذاتاً" مشاركة في صنع الحدث الشعري أم مجرد "موضوع" خارجي؟

إلى أي مدى استطاع الشاعر توظيف التقنيات الفنية (كالصورة، والإيقاع، والرمز) في تعميق الصراع أو الانسجام الحواري بين ذاته المبدعة والآخر الأنثوي؟

4-1 اهمية البحث

يكشف البحث عن خصوصية التجربة الشعرية لأجود مجبل في تصوير العلاقة بين الذات والأنثى، ما يسهم في إثراء الدراسات النقدية الحديثة.

يسلط الضوء على الآليات الفنية والأساليب الشعرية التي يستخدمها الشاعر في إبراز الحوار بين الذات والأنثى، بما يعمّق فهم النصوص ويبرز مستويات الإبداع فيها.

يعزز البحث قدرة القراء والنقاد على تحليل البُعد الرمزي والمعنوي للمرأة في الشعر العراقي المعاصر، باعتبارها عنصرًا فاعلًا في الخطاب الشعري وليس مجرد موضوع.

يسهم في توسيع الدراسات المعنية بالعلاقات بين الجنسين والذات في الشعر، خاصة فيما يتعلق بالأنثى كرمز للإلهام، للهوية، وللصراع الداخلي للذات..

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1-5 منهجية البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لاستنطاق النصوص الشعرية وتفكيك بنيتها الحوارية، مع الإفادة من المنطق الحواري لرصد التفاعل بين صوت الذات وصوت الأنثى، وصولاً إلى كشف المرجعيات الدلالية والجمالية التي تشكلت عبرها هذه العلاقة في منجز الشاعر أجود مجبل..

2- المبحث الاول المرجعية البنائية والدلالية للحوار الشعري

يتشكل الحوار في تجربة أجود مجبل بوصفه بنية جمالية تتجاوز الاستعارة التقليدية نحو فضاء المسرحة الشعرية حيث تنبثق الأنثى كصوت مواز للذات الشاعرة تشاركها الوجع والوجود والذاكرة إن الشاعر هنا لا يكتب عن المرأة بل يتحاور معها لتصبح القصيدة وثيقة إنسانية مشتركة تعكس انكسارات الذات وتحولاتها في ظل المتغيرات العاصفة التي مرت بها الشخصية السومرية المعاصرة.

2-1: تجليات "الآخر الأنثوي" من الرمز إلى التجسيد الحواري

في هذا الباب يتجلى الحوار بوصفه استعادة لمواقف كلامية ورؤيوية سابقة حيث تحضر الأنثى محملة بالأسئلة والقلق الوجودي الذي يربك طمأنينة الشاعر ويضعه أمام حقيقة الفقد والزمن يقول الشاعر في نص (ليس للمساء إخوة):

قد قلتي لي يوماً

و قد راحت نوارسك الرسولة تستريح

على الضحى المنسي في القصب

لو مرة ننسى

كم اختنقت اغانينا

و كم بكينا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

حين شاهدنا إحتفال النار بالكتب

و سألتني قلقة :

اتلمح في نهايات الفؤوس

بداية الحطب ؟

(مجبل، 2000: 41)

نلاحظ في هذا الشاهد أن الأنثى هي التي تقود زمام الحوار فهي التي تبادر بالقول والسؤال بينما يكتفي الشاعر بنقل صوتها الذي يحمل دلالات سياسية واجتماعية عميقة ترمز إلى ضياع الوعي واحتراق الذاكرة (احتفال النار بالكتب) إن هذا النمط من الحوار يجسد الأنثى في صورة العرافة أو الرائية التي تستشعر خطر النهايات قبل وقوعه مما يجعل الحوار وسيلة للكشف المعرفي وليس مجرد بوح عاطفي عابر

2-2: ثنائية (الذات/ الطين) و(الأنثى/ النجم) جدلية التضاد والاتصال

يتناول هذا الباب البناء الثنائي للعلاقة الحوارية حيث يضع الشاعر ذاته في مرتبة "الطين" بما يحمله من دلالات الأرض والثقل والتراب في مقابل الأنثى التي تمثل "النجم" أو "السحابة" بكل ما فيها من رفعة وتسام وضوء يقول الشاعر في نص (حوار):

"أطفأتني وعبرتِ نجماً في لحظةٍ

هي كلُّ هذا العمرِ.. والطينِ المسمّى

كنتِ اشتباك الدمع والفرح المخيف

على غروب مدينةٍ

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تلتفُّ بالأنهار والأسرار والشجن المضاع"

(مجبل، 2000: 20)

يكشف هذا النص عن حدة التقابل الحواري بين ثبات الطين وحركة النجم العابر حيث تبرز الأنثى كقوة طاغية تستطيع إطفاء الذات وإعادة صياغة عمرها في لحظة واحدة إن الحوار هنا حوار صامت يقوم على الفعل ورد الفعل (أطفأتني/ عبرت) وهو يعكس رغبة الشاعر في التماهي مع هذا الكائن النوراني للخروج من مأزق الوجود الطيني المكبل بالهموم والمدن الملتفة بالشجن

2-3: الحوار الاستذكاري استعادة الأنثى عبر لغة الفقد

في هذا الباب يتحول الحوار إلى تقنية لاستحضار الغائب وتجسيده في النص حيث تصبح القصيدة هي الجسد الذي يستفيق لمخاطبة الأنثى المحملة بالحنين والذكريات المشتركة يقول الشاعر في نص (رسالة):

"جسد القصيدة يستفيق خيولاً

والليل يوقظ حلمها المقتولا

فتقربي مني لنخطف برهةً جذلى

سيدهسها الخريف عجولا

و ليقترح فمك الصغير على فمي قبلاً

ألم بها الحنين طويلا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وجهي بريد الغائبين وبوحهم

فلتقرئيه رسالةً ورسولا"

(مجبل، 2000: 17)

يرتقي الحوار في هذه الأبيات إلى مستوى الاتحاد الوجداني حيث يدعو الشاعر الأنثى لمشاركته لحظة زمنية هاربة قبل زحف الخريف الذي يرمز للموت أو النهاية إن عبارة (وجهي بريد الغائبين) تحول الذات الشاعرة إلى وسيط حواري يختزل أصوات جميع الفاقدين لتصبح الأنثى هي القارئ والرسالة في آن واحد وهذا النوع من الحوار يعمق الوظيفة الجمالية للنص ويجعله فضاء لاسترداد ما ضاع في واقع الحياة عبر سلطة الحلم الشعري

3- المبحث الثاني: تمثلات الآخر والتحولات الدلالية للحوار

ينتقل الحوار عند أجود مجبل من مستواه البنائي الصرف إلى مستويات دلالية أشد تعقيداً حيث تتماهى صورة الأنثى مع صورة الأرض والوطن والقصيدة ذاتها إن هذا التحول يجعل من "الآخر" مرآة تعكس أزمات الذات وانكساراتها الوجودية وسطوة الزمن وتجليات الفقد والمرارة والحرمان التي صبغت التجربة الشعرية السومرية للشاعر ولعل هذا ما تذهب إليه الدراسات النقدية حين تؤكد أن "أنا" الشاعر عند مجبل ليست ذاتاً معزولة بل هي ذات جمعية تتشكل ملامحها عبر الحوار مع الآخر (الصافي ، 2024: 2) وهذا التعدد الدلالي هو ما سنحاول رصده عبر الأبواب الآتية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-1: حوار الذات مع الأنثى/ الغائب (تجديد الحنين والاغتراب)

في هذا الباب يتجسد الحوار بوصفه آلية لمواجهة الغياب حيث يستحضر الشاعر الأنثى التي غادرته أو غادرها ليعيد بناء لحظة اللقاء عبر لغة مشحونة بالانكسار وهو ما يعزز صورة "الأنا الحزينة" التي رصدتها الدراسات النقدية في شعره (الصافي وآخرون، 2024: 10) يقول الشاعر في نص (حوار):

"تخاصمنا في فجر خيانة

وظنون سيئة تزداد سوءا

وهذا الغياب مجرة

وأنا بها قمر طعين لا يريد أفولا

متوعكة بالنرجس السري في سفر

سقاه الصالبون وحولا"

(مجبل، 2000: 21)

يهيمن منطق التوتر على هذا الحوار الافتراضي بين الذات والأنثى الغائبة حيث تتحول المفردات إلى أدوات للصراع النفسي (تخاصمنا/ خيانة/ ظنون/ قمر طعين) إن الشاعر هنا يمنح الغياب بعداً كونياً (مجرة) ليؤكد استحالة اللقاء المادي مما يدفع الحوار للتحول نحو الداخل واستنطاق الوجع الشخصي إن الأنثى هنا لا تتكلم بصوت مسموع بل تتكلم عبر "السفر" و"الوحول" و"النرجس" وهي رموز تعمق فجوة الاغتراب التي يعيشها الشاعر في منفاه الروحي أو الواقعي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-2: حوار الذات مع الأنثى/ الوطن (الاندماج والانصهار الدلالي)

تمثل الأنثى في شعر مجبل قناعاً للوطن أو للمدينة (بغداد/ السومري) وهو ما يجعل الحوار معها حواراً مع الهوية والتاريخ كما تشير الدراسات التي تناولت العلامة التاريخية في ديوانه (القرغولي، 2025: 258) حيث تنصهر الحدود بين جسد المرأة وجغرافيا المكان يقول الشاعر:

"مازلت أذكر

كيف باغتنا أصابعنا

وألقينا النذور على مياه النهر فاندفقت

حكايات عتاق

ونما التراب مسلة

رغماً عن عنف الريح والأحزان نلتقي"

(مجبل، 2000: 12)

ينتقل الحوار في هذا الشاهد من البوح العاطفي إلى البوح الانتمائي فالأنثى هنا شريكة في "النذور" وفي الوقوف على "مياه النهر" التي ترمز لدجلة والفرات إن تحول التراب إلى "مسلة" يربط الحوار بين الذات والأنثى بالعمق الحضاري السومري مما يجعل العلاقة بينهما ميثاقاً تاريخياً لا ينفصم إن الشاعر يوظف الذاكرة الحوارية لإثبات الوجود رغماً عن "عنف الريح" وهو تعبير استعاري عن الأزمات الحروب التي عصفت بالوطن والذات معاً

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-3: صراع الأصوات (التوتر والانسجام في العلاقة مع الأنثى)

يتسم الحوار عند مجبل أحياناً بـ "اللا حوار" أو العجز عن الفهم المتبادل وهو ما يطلق عليه النقاد "صراع الأصوات" حيث ترفض الأشياء التفسير ويصبح الحب لغة صامتة لا تقبل التأويل (هداد، 2024: 5) وهذا التوتر هو الذي يمنح التجربة حيويتها الدرامية يقول الشاعر:

"لا تسألني كم أحبك

إنني طفل يحب ويجهل التفصيلا

فالماء يرفض أن يفسر طعمه

والعشق يأبى الشرح والتأويلا

كم تعانقنا قبيل هبائنا

مذهولة قد عانقت مذهولا"

(مجبل، 2000: 18)

يتأسس الحوار في هذه الأبيات على "الرفض" (يرفض/ يأبى/ لا تسألني) وهو نوع من الحوار السلبي الذي يعزز غموض العلاقة وجلالها إن تشبيه الذات بالطفل الذي يجهل التفاصيل يعكس رغبة الشاعر في البقاء ضمن منطقة "الدهشة" الحوارية بعيداً عن منطق العقل والتحليل إن هذا الانسجام القائم على المجهول (مذهولة عانقت مذهولا) يمثل ذروة الحوار الشعري عند مجبل حيث تتوحد الأصوات في نقطة الصمت المطلق أو الهباء الجميل وهو ما يعكس رهافة الأسلوب وشعريته العالية التي ميزت ديوانه رحلة الولد السومري

4- المبحث الثالث: البنية الفنية والجمالية للحوار

لا يتوقف الحوار في شعر أجود مجبل عند حدود تبادل الأفكار بل يتعداه ليكون بنية جمالية متكاملة تنهض على تضافر اللغة والإيقاع والصورة الشعرية إن هذا التشكيل الفني هو الذي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يمنح الحوار صبغته الشعرية ويخرجه من المباشرة التقريرية إلى آفاق التأويل الجمالي ولعل هذا ما أشارت إليه الدراسات النقدية حين رصدت قدرة الشاعر على "حبك الصورة" وتجلي "الأنا" ببراعة فنية عالية (الصافي ، 2024: 2) حيث تصبح الأدوات الفنية وسيلة لتجسيد الصراع النفسي والوجداني بين الذات والأنثى وسنحاول في هذا المبحث تفكيك هذه البنية عبر ثلاثة أبواب

4-1: لغة الحوار من المعجم العاطفي إلى الرمز الصوفي

تتميز لغة الحوار عند مجبل بقدرتها على الجمع بين بساطة اللفظ وعمق الدلالة الرمزية حيث تتحول الكلمات العادية إلى رموز مشحونة بمرجعيات ثقافية وتاريخية تجعل من الحوار مع الأنثى حواراً مع المطلق أو الغائب وهو ما تؤكده الدراسات السيميائية التي رصدت "العلامة التاريخية" وتوظيفها دلالياً في نصوصه (القرغولي، 2025: 258) يقول الشاعر في ديوانه:

"أنا وأنتِ

شجيرتان تلاقتا يوماً فراعهما اللقاء رحيلا

أنا وأنتِ

وأي حزن شاهق لم نكتشف لغة له

فكم بكينا وكم أحببنا بعضنا"

(مجبل، 2000: 17)

نلاحظ في هذا الشاهد استثمار الشاعر لضمائر الرفع المنفصلة (أنا وأنتِ) لتأكيد الندية الحوارية والتقابل الذاتي إن اللغة هنا تتجاوز الوصف إلى التساؤل عن "لغة الحزن" التي لم تكتشف بعد مما يعكس عجز اللغة التقليدية عن استيعاب حجم التجربة الحوارية بينهما إن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

استخدام مفردة "شجيرتان" يضفي لمسة رمزية طبيعية على العلاقة تجعل من الحوار فعلاً نمواً ينتهي بالرحيل وهذا التشخيص اللغوي يرفع من وتيرة الدراما الشعرية في النص

4-2: إيقاع الحوار أثر التشكيل العروضي والتدوير

يلعب الإيقاع دوراً جوهرياً في تنظيم تدفق الحالة الحوارية حيث يميل مجبل إلى استخدام بحور شعرية تتناسب مع نبض الحوار الداخلي والخارجي كما تبرز تقنية "التدوير" والتقطيع الجملي التي تعكس حدة التوتر النفسي وهو ما يمكن ربطه بالمنهج الفيلولوجي الذي يبحث عن "روح العمل الفني" من خلال أدواته الإيقاعية والأسلوبية (هداد، 2024: 1) يقول الشاعر:

أنا و أنت

شجيرتان تلاقتا يوماً

فراعهما اللقاء رحيلاً

أنا و أنت

و أي حزن شاهق لم نكتشف لغة له

فكم بكينا و كم أحببنا بعضنا

لا تسألني كم أحبك

إنني طفل يحب و يجهل التفصيلا

فالماء يرفض أن يفسر طعمه

و العشق يأبى الشرح و التأويلا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كم تعانقنا قبيل هبائنا

مذهولة قد عانقت مذهولا

(مجبل، 2000: 20)

يتدفق الإيقاع في هذه الأبيات بصورة متموجة تخدم الفعل الحواري (لا تسألني كم أحبك) حيث يوجه الشاعر خطابه لـ "الآخر" المثقل بالطفولة إن التشكيل الصوتي للجمل الشعرية يجسد حالة "الاشتباك" التي ذكرها الشاعر بين الدمع والفرح إن هذا التوتر الإيقاعي يعزز من فكرة الحوار غير المتكافئ مع القدر أو مع الآخر الغائب مما يجعل الموسيقى الشعرية صدى للحالة الشعورية المضطربة التي تعيشها الذات في مواجهة "الشجن المضاع" (العقابي : 2021)

4-3: الصورة الشعرية الحوارية التشخيص والمفارقة

تعد الصورة عند أجود مجبل الأداة الأبرز في تجسيد الحوار حيث يميل إلى "أنسنة" الأشياء وجعلها أطرافاً في الحوار الشعري مستخدماً المفارقة لكسر توقعات القارئ وهو ما يتفق مع ما ذهبت إليه الباحثة سلامة الصافي في دراسة "صورة أنا" من أن الشاعر يجيد رسم صورته الفنية ببراعة (الصافي وآخرون، 2024: 2) يقول الشاعر في مقطع حواري مؤثر:

لا تسأليني عن غد

فغدً مضى

و فصوله مرت تجر فصولا

لم يبقى إلا الأمس يحفظ شكلنا

و حفيف هجس نرتديه جميلاً

حبيبي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

حبيبتي

متى نلملم عصفنا المأكولا ؟

(مجبل، 2000: 42)

تقوم الصورة هنا على مفارقة مدهشة (نهايات الفؤوس/ بداية الحطب) وهي صورة حوارية بامتياز تجمع بين التدمير والبناء إن الحوار بين "السؤال" القلق ورد الشاعر المنكسر يجسد ضياع الحاضر والارتهان للماضي (لم يبق إلا الأمس) إن هذه الصورة الحوارية تحول المفاهيم المجردة كالفقد والزمن إلى كيانات مرئية ومحسوسة مما يمنح البحث في "الحوار الشعري" بعداً تشكيلياً يتجاوز المنطوق الكلامي إلى الصورة المشهدية الكلية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة والنتائج:

- كشف البحث أن الحوار الشعري عند أجود مجبل ليس مجرد ترف فني بل هو ضرورة وجودية لاستنطاق الذات وتجسيد علاقتها بالآخر الأنثوي ضمن سياق مأساوي.
- تبين أن صورة الأنثى في ديوان (رحلة الولد السومري) انزاحت من معناها الحسي إلى دلالات رمزية كلية تماهت مع الوطن والذاكرة والقصيدة ذاتها.
- أثبتت الدراسة أن الشاعر وظف تقنيات الحوارية (تعدد الأصوات) لكسر رتابة الغنائية التقليدية مما منح نصوصه بعداً درامياً وتوتراً شعورياً عالياً.
- رصد البحث هيمنة معجم الفقد والاغتراب على لغة الحوار مما جعل من "الأنثى" مرآة تعكس انكسار "الأنا" السومرية أمام تحولات الواقع العراقي المرير.
- توصلت الدراسة إلى أن البنية الجمالية للحوار قامت على مفارقات صورية مدهشة وإيقاع متموج نجح في نقل صراع الأصوات من حيز اللفظ إلى حيز الشعور.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر و المراجع

1- مجبل، أجود (2000). رحلة الولد السومري، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

2- الصافي، سلامة حاكم جاسم، وقربان زاده، بهروز (2024). دراسة فنية لصورة "أنا" في شعر أجود مجبل، مجلة القادسية في الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (31).

3- القرغولي، فراس خضير عباس (2025). العلامة التاريخية في ديوان: رحلة الولد السومري للشاعر أجود مجبل الخفاجي، مجلة العلوم الأساسية، العدد (30).

4- هداد، زهير سلمان (2024). قصيدة (أهوار حمد) للشاعر أجود مجبل: دراسة في ضوء المنهج الفيلولوجي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (24)، العدد (3).

5- العقابي , حيدر حسن علي ,(قصائد مختارة لأجود مجبل) .مجلة الحرف المجلد الاول العدد 22 (2021)

6- باختين، ميخائيل (1986). المنطق الحواري، ترجمة: فحل مراد، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

7- فضل، صلاح (1992). بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

8- موسى، بشرى صالح (1993). الصورة الشعرية، بغداد: المركز الثقافي العربي.

9- الغذامي، عبد الله (2000). الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، بيروت: المركز الثقافي العربي.

10- إسماعيل، عز الدين (1994). الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، القاهرة: دار الفكر العربي

Sources and References

Majbal, Ajwad (2000). The Journey of the Sumerian Boy. Damascus: Arab Writers Union Publications.

Al-Safi, Salama Hakim Jassim, and Qurbanzadeh, Behrouz (2024). A Stylistic Study of the Image of "I" in the Poetry of Ajwad Majbal. Al-Qadisiyah Journal of Arts and Humanities, Volume (31).

Al-Qarghouli, Firas Khudair Abbas (2025). The Historical Significance in the Diwan: The Journey of the Sumerian Boy by the Poet Ajwad Majbal Al-Khafaji. Journal of Basic Sciences, Issue (30).

Haddad, Zuhair Salman (2024). The Poem "Ahwar Hamad" by the Poet Ajwad Majbal: A Study in Light of the Philological Approach. Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume (24), Issue (3). 5- Al-Uqabi, Haider Hassan Ali, (Selected Poems by Ajwad Majbal). Al-Harf Magazine, Volume 1, Issue 22 (2021).

-Bakhtin, Mikhail (1986). Dialogic, translated by Fahl Murad. Casablanca: Arab Cultural Center.

-Fadl, Salah (1992). The Rhetoric of Discourse and Text Linguistics. Kuwait: Alam Al-Ma'rifah Series.

Musa, Bushra Saleh (1993). The Poetic Image. Baghdad: Arab Cultural Center.

Al-Ghadhami, Abdullah (2000). Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction. Beirut: Arab Cultural Center.

-Ismail, Ezz El-Din (1994). Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and **Artistic and Moral Phenomena.**

Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.